قوله قال رجلان وهما يوشع وكالب بن يوفنا من النقبا الذين بعثهم موسى في كشف احوال الجبابرة فكتما ما اطلعا عليه من احوالهم الا عن موسى بخلاف بقيتهم فانهم افشوه فجبنوا

قوله وبلغتهما محتمل الدعا له ويحتمل الدعا عليه فان نظرت الى قوله قد احوجت الخ كانت دعا عليه وان نظرنا الى قوله وبلغتها ونظرت النظر عن قوله قد احوجت سمعي كانت دعا له

والمعنى قال رجلان موصوفان بانهما من الذين يخافون الله انعم الله عليهما بالايمان ويحتمل ان تكون دعاية مثلها في قولك جا في زيد رحمه الله فتكون معترضة بين القول والمقول فلا موضع لها كسائر الجمل المعترضة ومثله في الاعتراض والدعا قول الشاعر

ان الثمانين وبلغتها  قد احوجت سمعي الى ترجمان

ومن شواهد الجر قوله تعالى لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم فقضاهن سبع سموات في يومين قد كان لكم اية في فيتين ومثال النصب قوله تعالى ربنا ارنا اللذين اضلانا ربنا منادى مضاف حذف قبله حرف النداء والتقدير يا ربنا ارنا فعل دعا ولا تقل فعل امر تادبا والفاعل مستتر ونا مفعول اول واللذين مفعول ثان علامة نصبه اليا وما بعده صلة وقد اجتمع النصب باليا والرفع بالالف في قوله تعالى ان هذين لساحران وفي هذا الموضع قرآت احداها هذه وهي بتشديد النون من ان وهذين باليا وهي قراة ابي عمرو وهي جارية على سنن العربية فان ان تنصب الاسم وترفع الخبر وهذين اسمها فيجب نصبه باليا لانه مثنى وساحران خبرها فرفعه بالالف والثانية ان بالتخفيف هذان بالالف وتوجيهها ان الاصل ان هذين فخففت ان فحذف النون الثانية واهملت كما هو الاصل كثر فيها اذا خففت وارتفع ما بعدها بالابتدا والخبر فجي بالالف ونظيره انك تقول

قوله وبلغتها بفتح التا واما على الضم فهي جملة خبرية ولا شاهد فيها ويجوز في ترجمان فتح التا والجيم وفتح التا وضم الجيم وضمهما والا نصح الفتح فيهما وعبارة غيره بضم الجيم وفتحها وضم التا والجيم ففيه ثلاث لغات ويجمع على تراجم كزعفران يجمع على زعافر

تقول ان زيدا قايم فاذا خففت فالافصح ان تقول ان زيد لقايم على الابتدا والخبر قال الله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ والثالثة ان بالتشديد هذان بالالف وهي مشكلة لان المشددة يجب اعمالها وكان الظاهر الاتيان باليا كما في القراة الاولى وقد اجيب عنها باوجه احدها ان لغة بني الحارث بن كعب وخثعم وزبيد وكنانة واخرين استعمال المثنى بالالف دايما تقول جا الزيدان ورايت الزيدان ومررت بالزيدان قال

تزود منا بين اذناه طعنة

وقال

ان اباها وابا اباها  قد بلغا في المجد غايتاها

فهذا مثال لمجي المنصوب بالالف وذلك مثال لمجي المجرور بالالف والثاني ان ان بمعنى نعم مثلها في ما حكي ان رجلا طلب من ابن الزبير شيا فلم يعطه فقال لعن الله ناقة حملتني اليك فقال ان وراكبها اي نعم ولعن الله راكبها وان التي بمعنى نعم لا تعمل شيا كما ان نعم كذلك فهذان مبتدا مرفوع بالالف وساحران خبر لمبتدا محذوف اي لهما ساحران والجملة خبر هذان ولا يكون ساحران خبر هذان لان لام الابتدا لا تدخل على خبر المبتدا والثالث ان الاصل انه هذان لهما ساحران والها ضمير الشان وما بعدها مبتدا وخبر والجملة في موضع رفع على انها خبر ان ثم حذف المبتدا وهو كثير وحذف ضمير الشان كما حذف من قوله عليه الصلاة والسلام ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون ومن قول بعض العرب ان بك زيد ماخوذ الرابع انه لما ثني

بالالف

عذابا يوم

بك زيد ماخوذ

Copyright King Saud University